

واقع التعايش السلمي بين أصحاب الديانتين المسيحية والإسلام
دراسة ميدانية مقارنة بين كليتي العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين / أربيل وكلية بابل للفلسفة
واللاهوت-عنكاوة
 (PP 165 - 189)

د. ديار عزالدين كريم جباري **د. تادهم عبد الجبار عبد الله بيدار**

كلية العلوم الاسلاميه - جامعة صلاح الدين
 adam.abdulla@su.edu.krd

الاستلام: 2017/10/24

القبول: 2017/11/21

النشر: 2018/03/26

1-التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة وأهمية البحث:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، بعد: خلق الله سبحانه وتعالى الناس شعوباً وقبائل شتى، يتبعون أدياناً ومذاهب مختلفة، ويتكلمون بلغات متباينة، فأصبح التنوع السمة البارزة للبشرية، والتعايش بين هذه الجماعات والقوميات والأديان والمذاهب والأعراق تحد كبير لهذا القرن، وخاصة في إقليم كردستان العراق والمنطقة التي نعيش فيها بعد مجيء داعش ومحاولاته الجادة في تفكيك النسيج الكوردستاني والعراقي وإثارة العداوة والبغضاء بين مكوناته. مع أن التعايش بين الشعوب أصبح ضرورة ملحة في المرحلة المقبلة لتطور الحضارة.

ولا شك أن الجانب الديني في مجتمعاتنا له حضور قوي، لأن مجتمعتنا مجتمع ديني، لرجال الدين وعلمائه دور فعال وكلمة مؤثرة جداً، ومع هذا خلت الدراسات الدينية من الوقوف الميداني على مسح وبيان تفكير قادة الدين الآن وفي المستقبل أيضاً، وذلك رغم الدور الكبير الذي يلعبه المؤسسات الأكاديمية الدينية، وذلك لأن كثيراً من علماء الدين الإسلامي يتخرجون من كليات الشريعة ومعاهدها بالنسبة للمسلمين ورجال الدين المسيحي من كلية بابل للفلسفة واللاهوت بالنسبة للمسيحيين، فكان من الضروري القيام بدراسة ميدانية في هذا الجانب.

وبين ضرورة ملحة وتحدي كبير تأتي هذه الدراسة لتسدّ هذا الفراغ القائم من جهة، ولتقوم المؤسسات الأكاديمية الدينية بإعادة النظر في برامجهم وتعديلها حسب نتائج هذه الدراسة من جهة أخرى رجاء الوصول إلى الأهداف النبيلة التي نريد تحقيقها، ألا وهي الحفاظ على التنوع وتميمته تحت شعار الإنسانية أولاً.

تكمّن أهمية البحث في الوقوف على واقع التعايش وقبول الآخر لدى الذين يعيشون في إقليم كردستان وتفكيرهم في هذه المسألة وذلك عن طريق عيّنة كلية العلوم الإسلامية وبابل للفلسفة واللاهوت وبطريقة عشوائية.

وتتصور أن يستفيد من هذا البحث:

- المؤسسات الرسمية التي تعمل على تحقيق السلم المجتمعي والحفاظ على التنوع بدون أن يكون لديهم دراسة يعتمدون عليها، فقد تغير قناعاتهم في العمل وخططهم ويعيدون النظر في خططهم المستقبلية.
- المؤسسات البحثية والأكاديمية وطلاب الدراسات العليا، إذ الموضوع حيوي ويتجه الناس صوب القيام بكتابة البحوث على مسألة التنوع، فيكون هذا البحث مصدراً مهماً وجاهزاً في تناول أيديهم، مع كون إجراء الاستفتاء من قبل باحث واحد بهذا الشكل الواسع الذي قمنا به عملية صعبة للغاية، لذا خلت البحوث السابقة التي كتبت في هذا الموضوع عن معلومات نابغة من دراسة استبيان كهذا الذي قمنا به. ويفتح الآفاق أمام الباحثين من أجل إجراء مزيد من البحوث على هذا الموضوع المهم.
- منظمات غير حكومية داخلية وخارجية: أصبح مسألة التنوع وحمايته من أهم المواضيع التي تتجه الأنظار إليه من قبل المنظمات، إذ نرى مشاريع كثيرة من قبل منظمات المجتمع المدني في هذا الحقل، لكنها للأسف أغلبها بني أغلبها على تحليلات



الأشخاص المهتمين بقضايا التنوع واستنتاجاتهم الفردية، ولذا أصبحت تأثيراتها محدودة ولم ترق إلى مستوى الطموح، فنأمل أن يسد هذا البحث الفراغ القائم، وتستفيد هذه المنظمات من دراستنا هذه فتبني مشاريعها وخطتها المستقبلية عليها. المؤسسات الإعلامية: يمشي الإعلام في إقليم كردستان رويداً رويداً في طريق الاهتمام بمسألة التنوع وقبول الآخر، ولكن نلمس مدى احتياج موادهم الإعلامية إلى مثل هذه الدراسة والمعلومات من أجل إغناء موادها وجعلها أكثر جذباً وتأثيراً.

2-1 مشكلة البحث:

يعيش المجتمع الإنساني عموماً والساكنون في منطقتنا على وجه الخصوص حالة من التغيرات الفكرية والمواجهات الصعبة مع التطرف الديني، وتحديات جمة في مسألة التعايش السلمي وتقبل التنوع، وذلك بعد الجهود الكبيرة التي بذلتها دولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام - داعش- من أجل تفكيك النسيج الاجتماعي وبتُّ روح العداوة والبغضاء بين مكونات المنطقة. وفي المقابل يعمل كثير من المنظمات الدولية والداخلية في سبيل صدِّ هذه الهجمة الشرسة من قبل داعش على جسد التقبل والتنوع والمحافظة على الأخوة والتعايش السلمي، وتمنح وتصرف أموالاً كثيرة في سبيل توطيد العلاقات الأخوية بين كافة مكونات المنطقة.

ولمّا كان على الجهات التي ترغب في الوصول إلى مستويات مرتفعة من التعايش السلمي وتقبل التنوع أن تبذل جهوداً كبيرة للوقوف على مستوى ثقافة التعايش بين أبناء الشعب وواقع قبول التنوع بين أطيافه، من هنا يتضح أن ثقافة التنوع يشكل تحدياً كبيراً في مسألة السلم الاجتماعي، ومن أهم من لهم هذا الدور القادة الدينيون حالاً ومستقبلاً.

ومن المؤكد أن عملية توطيد العلاقات الأخوية بين المكونات وتنمية ثقافة التعايش وتعزيز السلم الأهلي تحتاج إلى عدة متطلبات أهمها وجود موارد بشرية متميزة ومتجددة ومناسبة إلى جانب ثقافة جيدة في هذه المسألة من أجل تسهيل تطبيق البرامج في هذا المضمار، وتوافقاً مع ما تقدم فإن إجراء دراسة ميدانية على واقع التعايش ومستوى الثقافة بين المكونات لم ينل الاهتمام من قبل الباحثين عموماً وخاصة العاملين في الحقل الديني، فمثل هذه الدراسات لا تزال معدومة، وبناء عليه تتركز مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما هو واقع التعايش السلمي ومستوى ثقافة التنوع من وجهة أساتذة وطلاب كليتي الشريعة الإسلامية واللاهوت المسيحي؟

3-1 هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة مستوى التعايش السلمي بين أساتذة وطلاب كليتي الشريعة الإسلامية واللاهوت المسيحي.

4-1 مجالات البحث:

1- 4-1: المجال البشري: الأساتذة وطلاب كليتي العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين وبابل للفلسفة واللاهوت بمدينة عينكاوة.

1- 4-2: المجال الزمني: 2016 /2/1 ولغاية 2016/3/16.

1- 4-3: المجال المكاني: مبنى كليتي العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين وبابل للفلسفة واللاهوت بمدينة عينكاوة.

5-1 تحديد المصطلحات:

1- 5-1 التسامح الديني:

يقال في اللغة: "سامحه في الأمر" و"بالأمر" أي "ساهله ولا يئنه ووافقه على مطلوبه". والتسامح فعل مشترك يدل على التساهل والملاينة والموافقة، (ابن منظور، 489/2، ابن فارس 1999م، 3/99).

والتسامح في الاصطلاح: إن التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالما ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. وأنه الوثام في سياق الاختلاف (إعلان مبادئ بشأن التسامح يونسكو، 1995، مادة 1)

1- 5-2 إقليم كردستان العراق:

كردستان العراق أو إقليم كردستان العراق (بالكرديّة هه رێمی كوردستان) هو إقليم عراقي يقع شمال البلاد ويتمتع بنظام فيدرالي. تحده إيران من الشرق وتركيا في الشمال، وسوريا إلى الغرب وبقية مناطق العراق من الجنوب. العاصمة الإقليمية محافظة أربيل، والمعروفة بهولير بالكرديّة. وتخضع رسمياً المنطقة لحكومة إقليم كردستان.

ويتمتع الإقليم بجغرافيا متنوعة، من السهول الحارة والجافة إلى مناطق جبلية أكثر برودة مع الينابيع الطبيعية و تساقط الثلوج في الشتاء.



وتمارس حكومة إقليم كردستان السلطة التنفيذية وفقاً لقوانين إقليم كردستان التي يسنها برلمان كردستان المنتخب بشكل ديمقراطي من قبل مواطني إقليم كردستان. كذلك فان التشكيلة الثامنة لحكومة إقليم كردستان برئاسة نجيرفان بارزاني رئيس الوزراء بدأت مهامها في ربيع عام 2014.

ويعترف الدستور العراقي بحكومة إقليم كردستان وبرلمان كردستان وجميع المؤسسات الرسمية الأخرى في الإقليم، وبالشكل ذاته يعترف بالبيشمركة كقوة شرعية لحماية حدود إقليم كردستان.

ويتمتع إقليم كردستان بتنوع قومي وديني ولغوي وإثني وتعدد حزبي وسياسي. وقومياته المتعددة من الكلدان والآشوريين والسرمان والتركماني والأيزيديين والعرب والكورد الذين يعيشون في الإقليم سوية في سلام وتسامح (ينظر: موقع حكومة إقليم كردستان، وموقع ويكيبيديا).

1- 5-3 كلية العلوم الإسلامية:

قسم الدراسات الإسلامية من أقدم أقسام الكلية، وكان قبل إنشاء الكلية قسماً تابعاً لكلية الآداب بجامعة صلاح الدين، ثم استقل القسم وانفصل عن كلية الآداب وأنشأ معه قسمان آخران هما الشريعة وأصول الدين، فأصبحت كلية مستقلة خاصة بالعلوم الشرعية حملت اسم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وذلك في العام الدراسي 2002-2003م، وبعد مضي سنوات اسم الكلية إلى (كلية العلوم الإسلامية).

علم الكلية مستطيل الشكل ومقسم أفقياً على قسمين، القسم الأعلى بلون أبيض والقسم الأسفل بلون أزرق فاتح.

وأما استراتيجية الكلية، فهي: اتباع المنهج التربوي الإسلامي المعتدل بعيداً عن التطرف الفكري.

وللكلية أهداف ومقاصد تسعى إلى تحقيقها، ومن ذلك:

- 1- إحياء المنهج المقاصدي وتنظيره وتفعيله في الجانب العلمي والعملية.
- 2- السد العلمي المنيع لأفكار الغلو والتطرف والتعصب وتوعية الطلاب والمجتمع وتحذيرهم من النتائج الوخيمة لتلك الأفكار.
- 3- سد الفراغ العلمي في التخصصات العلمية بتهيئة الكوادر الكفوءة والعلمية في التخصصات الإسلامية كافة.
- 4- الدعوة لفلسفة الحوار وقبول الآخر المختلف فكرياً وعقائدياً.
- 5- إفشاء روح المحبة والأخوة والتسامح الديني والإنساني في كل مجالات الحياة.
- 6- إجراء البحوث الدراسات العلمية المهمة لحلحلة المشاكل والقضايا المستجدة، وإعداد باحثين ماهرين في المجالات الشرعية.
- 7- تنمية ملكة الاجتهاد وربطها بالأصالة في الشريعة الإسلامية من أجل إيجاد حلول مناسبة للمشاكل المستجدة. (تعريفية بكلية العلوم الإسلامية 2005).

وأما عن الدراسة في كلية العلوم الإسلامية: فإن باستطاعة الطالب الحصول على شهادة: - البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في العلوم الإسلامية.

بالنسبة لدراسة البكالوريوس: كان قبول الطلبة في مرحلة البكالوريوس منذ بداية التأسيس عن طريق القبول المركزي، لكن منذ العام الجامعي 2016- 2017 تغير النظام إلى التقديم المباشر التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يجب أن يكون المتقدم خريج الإعداديات التابعة لوزارة التربية بفرع الثلاثي العلمي والأدبي والدراسات الإسلامية والدينية، والدراسة تكون للأقسام الثلاثة في الكلية: الشريعة، والدراسات الإسلامية، وأصول الدين. ومدة الدراسة هي أربع سنوات.

وأما دراسة الماجستير: - فإن القبول في الدراسات العليا ماجستير يكون عن طريق رئاسة جامعة صلاح الدين، ويجب أن يكون المتقدم حاملاً لشهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية. ومدة الدراسة في الماجستير سنتان.

وعن دراسة الدكتوراه: - وعن القبول في الدراسات العليا - الدكتوراه يكون عن طريق رئاسة جامعة صلاح الدين، ويجب أن يكون الطالب حاملاً لشهادة الماجستير في العلوم الإسلامية،

دراسة الدكتوراه تكون حسب النظام الجديد الذي قرره وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومدة الدراسة أربع سنوات. وذلك حسب نظام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (ينظر: دليل تخرج طلبة جامعة صلاح الدين 2015-2016).



1- 5-4 كلیة بابل للفسفة واللاهوت:

كلیة بابل للفسفة واللاهوت، هی: كلیة خاصة بالعلوم الدینیة، احدی مؤسسات بطریكیة بابل الكلدانیة، فیها یتلقى الرهبان والراهبات وتلامذة الكهنوت والعلمانیون العاملون فی الكنائس، ثقافة لاهوتیة عالیة. وسُمیت بـ"كلیة بابل" تيمناً بلقب البطریركیة الكلدانیة.

كان یوسف حبی وراء تأسيس هذه الكلیة، عرفت تسمیتها الرسمىة فی 18 حزيران 1990، وذلك بموجب مرسوم بطریكی یمثل الرقم 91/84- في 18/8/1990م، وجاء فی المرسوم المذكور: "بغیة رفع المستوى الثقافی للدراسات الدینیة فی كنیستنا الكلدانیة وبلدنا العراق، وبعد موافقة سینودس الطائفة فی جلسته المنعقدة بتاريخ 19 تموز 1991 قررنا تأسيس كلیة دینیة عالیة فی أبرشیتنا البطریركیة - بغداد، باسم (كلیة بابل للفسفة واللاهوت)" (الدلیل السنوی لكلیة بابل للفسفة واللاهوت 2015-2016: 10).

وحصلت الكلیة على اعتراف رابطة معاهد وكلیات الشرق الأوسط (ATIME) لتكون عضواً فی 27-29 أيلول 1994م. ثم حصل قسم اللاهوت فی الكلیة على الانتماء إلى كلیة اللاهوت فی الجامعة الأوربانیة الحبریة فی 19 تشرين 1997م وبموافقة مجمع التریبة الكاثولیکیة فی 28 تشرين الثاني 1997م. بعد ذلك وقّعت الكلیة اتفاقية تعاون مع كلیة اللاهوت الحبریة فی جامعة الروح القدس - الكسلیك (لبنان) بتاريخ 22/12/2000م من أجل تبادل الخبرات. وبسبب الأوضاع الأمنیة التي مرت بها بغداد ارتأى الرؤساء الكنیسین نقل الكلیة إلى بلدة عنكاوة - أربیل وبشكل مؤقت عام 2006م، حیث توجد الآن فی عنكاوة وتتواصل رسالتها. وبعد ذلك قامت الكلیة بتوقيع اتفاقية تعاون وتبادل الأساتذة والخبرات مع كلیة اللاهوت فی جامعة فربورغ - سویسرا بتاريخ 5/7/2010م. وتسعى الكلیة جاهدة لإيجاد حلول للمسائل التي یطرحها الإنسان المعاصر وذلك على ضوء الوحي الإلهی. كما تقوم على عاتقها التعریف بتاريخ الكنائس الشرقیة وطقوسها وتنظیماتها وقوانينها وعلم آباءها وفنونها المقدسة ومفاهیمها اللاهوتیة، وتعمل على التجذر فی حضارات الشرق الأوسط بشكل عام. وتضع الكلیة ضمن أهدافها الأساسية تنشيط الحوار بین الثقافات من أجل إقامة حضارة المحبة والسلام، فعلى الصعيد المسیحی تلتزم الكلیة بالرؤیة المسكونیة، لذا فإنها تفتح أبوابها أمام طلبة الكنائس المسیحیة كافة، وتقوم بمبادرات مسكونیة كالصلاة من أجل وحدة هذه الكنائس، وانسجاماً مع توجهات الكنيسة الجامعة تهتم الكلیة اهتماماً متميزاً بالحوار مع جمیع الأديان.

تتألف كلیة بابل للفسفة واللاهوت من الأقسام الثلاثة الآتیة:

- 1- كلیة الفسفة واللاهوت/ عنكاوة: مدة الدراسة فیها ست سنوات، سنتان للفسفة وأربع سنوات للاهوت.
- 2- معهد التثقیفی المسیحی/ عنكاوة: مدة الدراسة فیه ثلاث سنوات.
- 3- معهد التثقیفی المسیحی/ بغداد: مدة الدراسة فیه ثلاث سنوات. (الدلیل السنوی لكلیة بابل للفسفة واللاهوت 2015-2016: 10).

3- إجراءات البحث:

3-1 منهج البحث:

- استخدم الباحثان المنهج الوصفی لوصف الدراسة نظریاً من خلال جمع البیانات والتي تخدم مشكلة الدراسة وتعطي إجابات نظریة على تساؤلات الدراسة.
- واستعانوا بالمنهج التحلیلی لتحلیل البیانات المحصل علیها من مصادرها الأولى، باستخدام البرنامج الاحصائی (SPSS).
- واستخدما المنهج التفسیری لتفسیر وتوضیح العلاقات المختلفة بین العوامل المؤثرة فی أهداف البحث واختبار فرضیاتها.

3-2 مجتمع البحث وعینته:

3-2-1 مجتمع البحث:

اشتمل البحث على أساتذة کلیتی العلوم الإسلامیة بجامعة صلاح الدین الواقعة فی قلب العاصمة أربیل وبالبالغ عددهم (61) مقسمین إلى (50) ذكوراً و(10) إناث، وكلیة بابل للفسفة واللاهوت الواقعة فی مدینة عنكاوة التابعة لأربیل ملاكاً وزائرین وبالبالغ عددهم (46) مقسمین إلى (38) ذكوراً و(8) إناث، وكذلك طلاب الكلیتین. فالأساتذة لكونهم القادة الدینیون الحالیة ویربّون قادة



الدين في المستقبل القريب، والطلاب هم الذين يهيئون للقيام بنشر الدين في المجتمع في القريب العاجل، فنظراً لأهميتهم اخترنا هذا المجتمع لدراستنا هذه.

2-2-3 عينة البحث:

تمثلت عينة البحث بنفس مجتمع البحث من أساتذة الكليتين ملاكاً وزائرین وطلابهما، فالأساتذة لكونهم القادة الدينيين و يربون قادة الدين في المستقبل القريب، والطلاب هم الذين يهيئون للقيام بنشر الدين في المجتمع في القريب العاجل، فنظراً لأهميتهم اخترنا هذا المجتمع لدراستنا هذه.

تم توزيع الاستمارات المعدّة على الكليتين كالآتي:

- كلية العلوم الإسلامية 297 استمارة، (61) منها على الأساتذة من مجموع (61) أستاذاً، و(234) على الطلاب من مجموع (600) طالب وطالبة في العام الجامعي 2015-2016م، وبطريقة عشوائية.
- كلية بابل للفلسفة واللاهوت 55 استمارة، (19) على الأساتذة الدائمين من مجموع (31) منها، و(36) منها على الطلاب وبطريقة عشوائية.

الطلاب		الأساتذة		المعلومات الأساسية	
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
		3	18	الشريعة	كلية العلوم الإسلامية
		4	21	الدراسات الإسلامية	
		3	12	أصول الدين	
		6	18	الفلسفة	كلية بابل للفلسفة واللاهوت
		5	24	اللاهوت	

3-3 بيانات البحث وأساليب تحليلها:

1-3-3 بيانات البحث:

بعد إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المختصين في مجال العلوم الإسلامية واللاهوتية والبالغ عددهم (30) مختصاً تمّ صياغة استبيان مؤلف من (33) سؤالاً يتضمن إجابات متعددة، وبعد عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والاستشاريين البالغ عددهم (5) وهم:

- أ. م. د. محمد شريف أحمد، رئيس منتدى الفكر الإسلامي في كردستان .
- د. سامر صوريشو، عميد كلية بابل للفلسفة واللاهوت.
- د. سعد سلوم، رئيس مؤسسة مسارات ومختص بشؤون الأقليات.
- عبدالرحمن صديق، الأمين العام لمنتدى الفكر الإسلامي في كردستان.
- خضر دوملي، مدرب وكاتب وإعلامي بشأن الأقليات وحلّ النزاعات.

حصل الاستبيان على نسبة اتفاق بما لا يقل عن (90%) من آرائهم، وبذلك تمّ القبول بكل أسئلة الاستبيان دون حذف أي سؤال منها.

2-3-3 أساليب التحليل الاحصائي للبيانات:

من أجل التوصل إلى مؤشرات دقيقة تخدم البحث الحالي فقد اعتمد الباحثان على:

- النسب المئوية والتكرارات من أجل وصف متغيرات البحث وتشخيصها.
- استخدام برنامج البيانات عن طريق برنامج IBM SPSS V22 للتحليلات الوصفية، التكرار والنسبة المئوية.

4-التعایش السلمي من منظور الديانتين المسيحية والإسلام:

1-4- التعایش السلمي وتقبل الآخر من منظور الإسلام:

التعایش السلمي وتقبل الآخر المختلف من مبادئ الإسلام الثابتة، إذ رسخ الإسلام هذه القيم الحضارية من خلال نصوص كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وذلك في إطار سعيه لبناء حضارة إنسانية بامتياز، وقد وضع الإسلام أسساً لتكوين مجتمع مسالم يسوده الاحترام بين أفرادها مهما اختلفوا، ومن هذه الأسس:

1- الاختلاف سنة إلهية:

إن التنوع والتمايز والتعدد والاختلاف سنة إلهية كونية مطردة في سائر عوالم المخلوقات من الجماد إلى النبات إلى الحيوان إلى الإنسان وعوالم الأفكار، وأن هذه التعددية هي في إطار وحدة الأصل الذي خلقه الله سبحانه وتعالى، فالإنسانية التي خلقها الله من نفس واحدة تنوع إلى شعوب وقبائل وأمم وأجناس وألوان، وكذلك إلى شرائع وإلى مناهج أي ثقافات وحضارات في إطار المشترك الإنساني الواحد، الذي لا تختلف فيه الثقافات، كما تنوع إلى عادات وتقاليد وأعراف متميزة حتى داخل الحضارة الواحدة، بل والثقافة الواحدة.

وهذا التنوع والاختلاف والتمايز في هذه الفلسفة الإسلامية - يتجاوز كونه «حقاً» من حقوق الإنسان إلى حيث هو «سنة» من سنن الله التي لا تبديل لها ولا تحويل، وآية من آياته، سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (سورة النساء: 1). { وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ } (سورة الروم: 22) وقوله تعالى: { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ } (سورة هود: 118، 119). (موقع الشرق الأوسط الإلكتروني).

2- التنوع باعثه لسباق الخير:

التنوع الديني نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى، وهي مصدر غناء وفرصة للسباق نحو الخير والفلاح، وليس مصدر تهديد وفتنة، قال تعالى: { وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } (سورة البقرة: 148) فالمنهج الإسلامي الأصيل في التعامل مع الآخر المختلف هو تقبل الاختلاف والعمل البناء للسباق مع الآخر في الميدان الحضاري الذي ينفخ الإنسان ولا يضره، يقدمه وقويه ويسعده (د. محمد شريف أحمد 2004، ص 103-104).

3- احترام الكرامة الإنسانية:

قرّر القرآن الكريم الكرامة لكل البشر أيّاً كان دينه ومذهبه وعرقه وجنسه ولونه، قال تعالى: { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ } (سورة الإسراء: 70)، وجعل الله الإنسان خليفته في الأرض: { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً } (سورة البقرة: 30) وقال تعالى: { وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ } (سورة الأنعام: 165)، لذا يجب على المسلم أن يلتزم بهذه السنة الإلهية ويحافظ على كرامة خليفة الله في الأرض بشكل عام ويراعي حقوقه ولا ينتهك حقوقه أو يبدي له سوءاً.

4- كفالة حرية العقيدة والفكر:

كفالة الحرية العقديّة والفكرية من المبادئ الأساسية التي رسخها القرآن الكريم وضمنها لكل فرد من أفراد الخلق على مرّ العصور، قال تعالى: { لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ } (سورة الكافرون: 6)، وقوله تعالى: { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ } (سورة البقرة: 256)، وقوله تعالى: { فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ } (سورة الكهف: 29). وقد أعطى الله سبحانه وتعالى هذا الحق لكل البشر بدون تمييز، لذا يجب على كل إنسان أن يحترم الحرية الفكرية والعقديّة لكل الناس مهما اختلفوا معه في الفكر أو المعتقد أو العرق أو الدين، وليس من حقه وصلاحياته أن يعترض على الله فيما أعطاه من الحقوق للناس أو ينتهك هذا الحق.

5- التصديق لا الإلغاء والنسخ:

يؤكد القرآن الكريم الذي هو المصدر الأساسي للحقيقة الدينية أن علاقة الإسلام بالرسالات التي سبقته هي علاقة امتداد وتصديق لأصولها لا علاقة إلغاء أو نسخ. وتدبر إن شئت قوله تعالى { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ } (سورة المائدة: 48) وقوله تعالى: { شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ } (سورة الشورى: 13) وقوله تعالى: { فَلْأَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } (سورة آل عمران: 84).

وفي حديث صحيح يرويه مسلم يصور الرسول الكريم محمد ﷺ بأسلوبه النبوي الجامع علاقة الإسلام بالأديان السماوية الأخرى أبلغ تصوير وأبدعه؛ إذ قال: ((مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بُياعاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه،

فَجَعَلَ النَّاسَ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وَضَعْتَ هَذِهِ اللَّبَنَةَ قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ)) (أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب: ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، برقم 2286). ومن هنا تميز الخطاب القرآني مع أصحاب الديانات السماوية بما يدعو إلى الاحترام وحث الآخر إلى الاستماع إلى الخطاب الديني الجديد الذي جاء مكملاً للرسالات السابقة ومصداقاً لها. (أحمد. 2012، ص10).

6- العدل هو أساس المعاملة:

أمر الشارع بالإحسان وحسن المعاملة مع الغير والالتزام بالعدل والقسط معهم، وحرمة أشد التحريم ظلهم والبغي عليهم، قال تعالى: {لَا يَتَّهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} (سورة الممتحنة: 8)، والبر كما أوضحه القرآني (الفروق. 1346هـ: 15/3) هو الرفق بضعيفهم، وسد خلة فقيرهم، وإطعام جائعهم، وإكساء عاريهم، ولين القول لهم على سبيل اللطف لهم والرحمة، واحتمال إذابتهم في الجوار مع القدرة على إزالته لطفاً منا بهم، وحفظ غيبتهم إذا تعرض أحد لأذيتهم، وصون أموالهم وعبالهم وأعراضهم وجميع حقوقهم ومصالحهم، وأن يعانوا على دفع الظلم عنهم وإيصال جميع حقوقهم إليهم، وكذلك كل وجوه الخير، فإن ذلك من مكارم الأخلاق. وهو الذي وضحه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حديث آخر بقوله: ((البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ)) (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: تفسير البر والإثم، برقم: 2553).

7- التعاون الإنساني:

وضع الإسلام مبدأ التعاون الإنساني ضمن المبادئ والأسس المهمة التي تجسد التعايش السلمي بين الناس، فقد جاء في سورة المائدة الحث على التعاون المطلق على البر، ومنع التعاون على الإثم والعدوان كما قال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} (سورة المائدة: 2)، وإن التعاون يكون بين الأقاليم وفي نطاق الإنسانية، والنبي (ﷺ) يعلن أن الله يمد بالقوة كل من يعاون أخاه الإنسان في أي إقليم وفي أي موطن، فيقول: ((والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)) (أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، برقم 2699)، وكذلك قال: ((انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا)) (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً، برقم 2312). ولم يعين ذلك الأخ بل عممه، فيعمر الإخوة الإنسانية ولا يقتصر على الأخوة الدينية والإقليمية، ونصرة الظالم هو منعه من الظلم.

وإنه في الوقت الذي يشعر الإنسان فيه بالأخوة الإنسانية وأن التعاون مطلوب في كل صورته وأحواله، تختفي روح النزاع ويختفي ما يذكره بعض العلماء من مبدأ التنافر على البقاء الذي جر على العالم كله الولايات. (الزلمي 2016، ص18).

4-2- التعايش السلمي وتقبل الآخر من منظور المسيحية:

اهتمت المسيحية بزرع قيم التسامح الديني والتعايش السلمي في قلوب أتباعه، وتعزيزها كقيم موجودة في قلوب معتنقيه، ولا يكتسبها بواسطة التأثيرات الخارجية فقط، وإنما يحسها في داخله نابعة من محبته لله ومحبة الله له، ومن هذه القيم والمبادئ:

1- محبة الأعداء:

لم يقتصر تعاليم السيد المسيح (ع) لأتباعه بالابتعاد عن بغض الآخر المختلف وكرهيته فقط، بل تجاوزت هذا الحد ووصل الأمر إلى أن يحبوا أعدائهم: {سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ * وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّ لهُ الْآخَرَ أَيضًا * وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيضًا * وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ * مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ * سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ * وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ إِيَّكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ * لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيَمْطِرُ عَلَى الْآبِرَارِ وَالظَّالِمِينَ * لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ * وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ * فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ} (متى 5: 38-48).

ليس في المسيحية محاباة عندما يتعلق الأمر بالمحبة، فهو قانون الرب الأسمى، بل كيان الرب نفح منه الإنسان، ليتمثل الإنسان بخالقه في تصرفه مع أخيه الإنسان. (إشو 2012، ص50).

هكذا أراد الرب للبشر هنا أن يتخلوا عن طبيعتهم المألوفة بمحبة من يحبهم وحسن معاملة من يحسن المعاملة معهم ولا يرحم من يسيء إليهم، وأن يرتقوا إلى مرحلة أسمى وهي الاقتداء بالرب في صفاته العلى.



1- الدعوة لخير الإنسانية جميعاً:

ومن المبادئ المسيحية السمحة عدم اقتصار فعل الخير على أتباع دينه وبين معتنقيه فقط، بل عمت تعاليم المسيح ما يحث المؤمنين برسائله إلى محبة وفعل الخير والرحمة مع غير المسيحيين وممن يعارضونها أيضاً: قائلًا { وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا. وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يَقْرِضُونَ الْخُطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ الْمِثْلَ. } (إنجيل لوقا 6: 33-34). هكذا غيرت المسيحية الموازين البشرية نحو الأفضل. (صادق 2014، ص39).

2- عدم محاكمة ومعاقبة الآخر المختلف:

ومن المبادئ الأساسية التي بنت عليها المسيحية منظومتها التعايشية السلمية هي عدم محاكمة ومعاقبة من لا يتفقون معها في العقيدة، كما أنها لا تقوم بالثأر من المسيئين إليها كما هو واضح في: { والنهاية كونوا جميعاً متحدي الراي بحس واحد ذوي محبة اخوية مشفقين لطفاء. غير مجازين عن شر بشر او عن شتيمة بشتيمة بل بالعكس مباركين عالمين انكم لهذا دعيتم لكي تراثوا بركة } (رسالة بطرس الأولى 3:8,9).

3- تكلمة الطريق وليس هدمه:

لم تكن المسيحية منفصلة عن غيرها من الديانات السماوية، ولا مناقضة لها، بل جاء السيد المسيح (ع) ليكمل مسيرة من سبقوه، يصوب ويتم ما قد بدأه الله منذ بدء الخليقة وأرسل الأنبياء، يقول المسيح عليه السلام: { لا تظنوا إني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل } (إنجيل متى 5: 17).

4- العدل التصالحي:

أقر السيد المسيح (ع) بنظام التقاضي غير أنه قدم نظام العدل التصالحي القائم على الاعتراف بالحقوق وأدائها بالدافع الشخصي، حيث قال: { سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرِكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ } (متى 5: 38-42).

وهذه الرؤية حول العدل ضمن بوتقة المسامحة، والتعالي عن مواجهة الشر بالشر، من خلال إيراد مثال عرض الخد الآخر بعد لطم الأول فهي قمة العفو عن الناس، وأما بذل الرداء بعد التحاكم على الثوب فهي قمة الإخلاص في الإيمان، وهي مرتبة الإحسان، فالمسألة لا تقف عند حد العدل بقدر ما تتجه الرؤية السماوية إلى فضل الإحسان وهي المرتبة التي تتجاوز مفهوم العدل البسيط. (موقع ديوان العرب).

5- تحليل النتائج:

بعد بيان خلفية الاستبيان وما هو ضروري قبل النتائج، نأتي إلى بيان نتائج الاستبيان، ونبدأ ببيان نتائج المعلومات الأساسية ثم بيان نتائج الأجوبة.

1-5 تحليل نتائج المعلومات الأساسية:

1-1-5 العمر:

أعلى نسبة مشاركة الفئة العمرية من الطلاب من كلية العلوم الإسلامية كان بين (19-30) سنة إذ بلغ عددهم (190) ونسبة 89.6%، بينما أكبر فئة عمرية للمشاركة في كلية بابل كان في نفس الفئة العمرية أي بين (19-30) لكن بلغ عددهم 32 ونسبة 64% وهذا يعني أن الشباب كان لهم حضور مميز في هذا الاستبيان مما يبشر النتائج الإيجابية للاستبيان بمستقبل قادة الدين المستقبلي في إقليم كردستان.

وأما أدنى فئة عمرية للمشاركة فكان بين (55-66) في الكليتين، وبمشاركة شخص واحد منهما، كما يظهر من جدول رقم 1.

2-1-5 الجنس:

شارك في هذه الدراسة الذكر والأنثى على السواء، لكن بنسب مختلفة، إذ كانت نسبة الذكور أعلى من الإناث في الكليتين، فشارك (112) من جنس الذكر في كلية العلوم الإسلامية بنسبة 52.8%، و (30) ذكر بنسبة 60% من كلية بابل. بينما شاركت (100) أنثى من



كلية العلوم الإسلامية وبنسبة 47.2% في حين كانت مشاركة الأثني من كلية بابل (20) مشاركة وبنسبة 40% كما هو ظاهر من جدول رقم 1.

3-1-5 الحالة الاجتماعية:

يتوزع المشاركون في الاستبيان بين المتزوجين والعزاب وغيرهما كالمطلقة، لكن نسبة العزاب كانت الأعلى في الكليتين، إذ شارك (138) أعزب بواقع 65.1% من كلية العلوم الإسلامية، و(40) أعزب بواقع 80% من كلية بابل، وبالنسبة للمتزوجين فقد شارك (61) متزوجاً بواقع 28.8% من كلية العلوم الإسلامية، بينما شارك (9) متزوجين بواقع 18% من المشاركين في كلية بابل، كما هو ظاهر من جدول رقم 1.

4-1-5 المؤهل الأكاديمي:

وقد شارك في هذه الدراسة الأساتذة باعتبارهم قادة دينيين في الوقت الحاضر والطلاب باعتبارهم هم الذين سيكونون قادة دينيين في المستقبل القريب، فكانت نسبة الطلاب هي الأعلى في الكليتين، إذ شارك (194) طالبا بنسبة 91.5% من كلية العلوم الإسلامية، و (37) بنسبة 74% من كلية بابل، في حين شارك (18) أستاذاً بنسبة 8.5% من كلية العلوم الإسلامية، و (13) بنسبة 26% من كلية بابل، كما هو ظاهر من جدول رقم 1.

جدول (1) المعلومات الأساسية للمشاركين

المسيحيين		المسلمين		المعلومات الأساسية	
%	التكرار	%	التكرار		
٦٤	٣٢	٨٩.٦	190	19-30	العمر
٢٦	١٣	٦.٦	14	31-42	
٨	٤	٣.٣	7	43-54	
٢	١	٠.٥	1	55-66	
٦٠	٣٠	٥٢.٨	112	ذكر	الجنس
٤٠	٢٠	٤٧.٢	100	أثني	
٨٠	٤٠	٦٥.١	١٣٨	أعزب	الحالة الاجتماعية
١٨	٩	٢٨.٨	٦١	متزوج	
٢	١	٦.١	١٣	غير ذلك	
٧٤	٣٧	٩١.٥	١٩٤	طالب	المؤهل الأكاديمي
٢٦	١٣	٨.٥	١٨	أستاذ	

1-6 تحليل الأسئلة حول التعايش السلمي:

1-2-6 تحليل الأسئلة الرئيسة:

- اتفق بشدة (166) وبنسبة 78.3% من المشاركين في الدراسة من كلية العلوم الإسلامية على أن الله خلق البشر متساوين من غير تمييز على أساس الدين أو الجنس أو اللون، ولا يتفق مع هذه الفكرة (6) أشخاص بنسبة 2.8% من الكلية نفسها، في حين (37) من المشاركين في كلية بابل وبنسبة 74% يتفق بشدة مع الفكرة، ولا يوجد في كلية بابل من يرفض هذه الفكرة.
- يعتقد 85.9% من كلية العلوم الإسلامية أن الناس أحرار في اعتناق الدين الذي يؤمنون به، وهذه أيضاً مهمة في البنية العقديّة للتعايش السلمي لدى المشاركين في الدراسة. بينما 6.6% فقط لا يؤمنون بذلك. وبالمقابل فإن 76% من كلية بابل يعتقد بذلك، و6% يرفض هذه العقيدة.
- يعتقد 46.2% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية أن الاختلاف الديني يسبب الحساسية في التعايش، في حين 35.9% لا يعتقد بذلك، وبالمقابل فإن 38% من كلية بابل يعتقد بأن الاختلاف الديني يسبب الحساسية في



التعايش و46% منهم يرفض هذه العقيدة، وهذه النسبة من المشاركين كبيرة، مما يدل على أن الاختلاف الديني لا يزال له دور كبير في خلق الحساسية بالنسبة لتقبل التنوع والاختلاف.

جدول رقم (2) النتائج الكلية للأسئلة الرئيسة من كلية العلوم الإسلامية

لاأتفق بشدة		لاأتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		الأسئلة الأساسية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
3.8	8	2.8	6	7.1	15	8.0	17	78.3	166	1. أعتقد أن الله خلق البشر متساوين من غير تمييز على أساس الدين أو الجنس أو اللون
3.8	8	2.8	6	7.5	16	13.7	29	72.2	153	2. أعتقد أن الناس أحرار في اعتناق الدين الذي يؤمنون به
14.2	30	21.7	46	17.0	36	25.9	55	21.2	45	3. أعتقد أن الاختلاف الديني يسبب الحساسية لدي في التعايش

جدول رقم (3) النتائج الكلية للأسئلة الرئيسة من كلية بابل للفلسفة واللاهوت

لاأتفق بشدة		لاأتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		الأسئلة الأساسية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
0.0	0	6.0	3	10.0	5	10.0	5	74.0	37	1. أعتقد أن الله خلق البشر متساوين من غير تمييز على أساس الدين أو الجنس أو اللون
2.0	1	4.0	2	18.0	9	18.0	9	58.0	29	2. أعتقد أن الناس أحرار في اعتناق الدين الذي يؤمنون به
20.0	10	26.0	13	16.0	8	20.0	10	18.0	9	3. أعتقد أن الاختلاف الديني يسبب الحساسية لدي في التعايش

جدول رقم (4) النتيجة النهائية للأسئلة الرئيسة لكلتي العلوم الإسلامية وبابل

المسيحيين		المسلمين		الأسئلة الأساسية	
%	التكرار	%	التكرار		
36	18	49.1	104	أتفق بشدة	الأسئلة الرئيسة
46	23	41	87	أتفق	
18	9	6.6	14	محايد	
0	0	1.9	4	لا أتفق	
0	0	1.4	3	لا أتفق بشدة	

2-2-6- تحليل أسئلة محور المعتقدات الدينية:

- يهتم المشاركون من كلية العلوم الإسلامية بنسبة 54.2% بالمشتركات الدينية مع المختلفين معهم دينياً، والاهتمام دوماً بالمشتركات مع الآخر المختلف خطوة مهمة في مسيرة التعايش السلمي، بينما 17.9% منهم لا يهتمون بذلك، في حين يهتم المشاركون في كلية بابل بنسبة 50% بهذه المشتركات، ولا يهتم 18% منهم بذلك، وهذا يعني أن النسبة الأعلى تبشر بالخير.
- يعتقد المشاركون من كلية العلوم الإسلامية 51.4% بأن المشتركات على صعيد العقائد (الأصول) بينما 34.8% لا يعتقدون بذلك، وبالمقابل فإن 46% من كلية بابل يعتقدون بأن المشتركات على صعيد الأصول، و26% منهم لا يعتقدون بذلك، ووجود المشتركات في الأصول يؤطد رابط الأخوة بين المختلفين.



- يعتقد 52.8% من المشاركين في الدراسة من كلية العلوم الإسلامية بهذه المقولة (أنّ ديني على حق وأنه يحتوي على كل الحقائق وأرفض الآخر)، بينما 29.3% يرفض هذه المقولة، وفي المقابل فإن 32% من المشاركين في كلية بابل مع هذه المقولة ويعتقد بها، لكن 56% منهم يرفضون هذه العقيدة وهذا الاعتقاد ضروري للتعايش السلمي، لأن رفض الآخر هي المعضلة الكبرى في سبيل التعايش السلمي، ومع ذلك فإن نسبة المؤيدين لرفض الآخر نسبة كبيرة في الكليتين وخاصة العلوم الإسلامية. وهذا يحتاج لوقفه جادة من أجل حلها ومحاولة تقليصها.
- يعتقد 82% من كلية العلوم الإسلامية بعدم رفض الآخر وان اختلفوا في الدين، بينما 11.8% منهم فقط يرفضون الآخر المختلف، وفي المقابل فإن 68% من كلية بابل لا يرفضون الآخر المختلف في الدين، بينما 16% منهم فقط يرفضون الآخر المختلف، وهذه النتائج تبشر بأن المستقبل الديني بخير.

جدول رقم (5) النتائج الكلية للمعتقدات الدينية من كلية العلوم الإسلامية

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور المعتقدات الدينية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
4.7	10	13.2	28	27.8	59	25.0	53	29.2	62	1. أهتم بالمشتركات الدينية مع المختلفين معي دينياً
16.0	34	9.4	20	23.1	49	20.3	43	31.1	66	2. أعتقد بوجود المشتركات على صعيد العقائد (الأصول)
12.7	27	8.5	18	25.5	54	25.0	53	28.3	60	3. أعتقد بوجود المشتركات على صعيد الفروع (الأخلاق والأعراف والعادات وبناء العلاقات)
14.2	30	15.1	32	17.9	38	9.4	20	43.4	92	4. أعتقد بمقولة (أنّ ديني على حق وأنه يحتوي على كل الحقائق وأرفض الآخر)
5.2	11	3.3	7	9.4	20	22.6	48	59.4	126	5. أعتقد بمقولة (أنّ ديني على حق وأنه يحتوي على كل الحقائق لكني لا أرفض الآخر المختلف ومستعد للتعايش معه)

جدول رقم (6) النتائج الكلية للمعتقدات الدينية من كلية بابل

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور المعتقدات الدينية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
2.0	1	16.0	8	32.0	16	24.0	12	26.0	13	1. أهتم بالمشتركات الدينية مع المختلفين معي دينياً
16.0	8	10.0	5	28.0	14	22.0	11	24.0	12	2. أعتقد بوجود المشتركات على صعيد العقائد (الأصول)
8.0	4	12.0	6	10.0	5	36.0	18	34.0	17	3. أعتقد بوجود المشتركات على صعيد الفروع (الأخلاق والأعراف والعادات وبناء العلاقات)
36.0	18	20.0	10	12.0	6	6.0	3	26.0	13	4. أعتقد بمقولة (أنّ ديني على حق وأنه يحتوي على كل الحقائق وأرفض الآخر)
6.0	3	10.0	5	16.0	8	24.0	12	44.0	22	5. أعتقد بمقولة (أنّ ديني على حق وأنه يحتوي على كل الحقائق لكني لا أرفض الآخر المختلف ومستعد للتعايش معه)



جدول رقم (7) النتيجة النهائية للمعتقدات الدينية من كليتي العلوم الإسلامية وبابل

المسيحيين		المسلمين		الأسئلة الأساسية	
%	التكرار	%	التكرار		
16	8	28.3	60	أتفق بشدة	لمعتقدات الدينية
48	24	41.5	88	أتفق	
24	12	24.1	51	محايد	
12	6	5.2	11	لا أتفق	
0	0	0.9	2	لا أتفق بشدة	

3-2-6 تحليل أسئلة محور العلاقات الاجتماعية:

- يعتقد 50.5% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية باختيار (أتفق بشدة، أتفق) بمتانة العلاقات الاجتماعية بين المختلفين دينياً في إقليم كردستان، في حين أن 36.3% منهم كانوا يعتقدون ب(لا أتفق، لا أتفق بشدة) خلاف ذلك، وبالمقابل فإن المشاركين من كلية بابل يعتقدون بنسبة 44% بمتانة العلاقات الاجتماعية، و26% منهم لا يعتقدون بذلك.
- سبق ل 17.5% من المشاركين في الدراسة من كلية العلوم الإسلامية أنهم شاركوا في المناسبات الاجتماعية (مثل: حفلات الزفاف، مناسبات الأعياد، مجالس التعازي) لأتباع الديانات الأخرى، في حين 72.2% منهم لم يشاركوا في هذه المناسبات من قبل. وبالمقابل فإن 50% من المشاركين في كلية بابل شاركوا في هذه المناسبات مع الآخر المختلف، في حين 36% منهم لم يشاركوا قبل، وهذا يعني أن كلية العلوم الإسلامية ضعيفة جداً في العلاقات الاجتماعية مقارنة بكلية بابل. وهذا يحتاج للوقفة الجدية والعمل عليها بغية توطيد العلاقات الاجتماعية بين المختلفين في إقليم كردستان العراق.
- لدى 41.1% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية نوايا لبناء علاقات اجتماعية متينة مع المختلفين عنهم في الدين في المستقبل، في حين 39.6% منهم ليس لديهم نوايا لبناء هذا النوع من العلاقات مع المختلفين عنهم دينياً، وبالمقابل فإن 70% من كلية بابل لديهم نوايا لبناء هذا النوع من العلاقات و16% منهم ليس لديهم نوايا لذلك. وهذه النسب رغم قلتها تحتاج لوقفة جديّة.
- 21.2% فقط من كلية العلوم الإسلامية مع فكرة الزواج بين أتباع الديانات المختلفة، في حين 66.5% يرفضون هذه الفكرة، وبالمقابل فإن 10% من كلية بابل يقبلون بفكرة الزواج بين وأتباع الديانات المختلفة، لكن 72% منهم يرفضون هذه الفكرة، وهذا يعني أن فكرة الزواج المدني مرفوض الآن وفي المستقبل بين كثير من قادة الدين.
- إن نسبة 62.7% من المشاركين من كلية العلوم الإسلامية مستعدون لأن يمدّوا يد العون للمختلفين معهم دينياً في مناسباتهم الاجتماعية برحابة الصدر، بينما 20.7% منهم غير مستعدين لذلك، وبالمقابل فإن نسبة 70% من كلية بابل مستعدون لمساعدة الآخر المختلف في مناسباته الاجتماعية، و12% منهم غير مستعدين لذلك. دلالة واضحة على أن النوايا الجيدة موجودة لتوطيد العلاقات الاجتماعية، لكن يحتاج لاستثمارها وتحويلها للواقع.

جدول رقم (8) النتائج الكلية للعلاقات الاجتماعية من كلية العلوم الإسلامية

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور العلاقات الاجتماعية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
9.9	21	26.4	56	13.2	28	32.1	68	18.4	39	1. أعتقد بمتانة العلاقات الاجتماعية بين المختلفين دينياً في إقليم كردستان
51.9	110	20.3	43	10.4	22	8.5	18	9.0	19	2. سبق لي وأن شاركت في المناسبات الاجتماعية (مثل: حفلات الزفاف، مناسبات الأعياد، مجالس التعازي) لأتباع الديانات الأخرى
24.5	52	15.1	32	19.3	41	26.9	57	14.2	30	3. لدي نوايا لبناء علاقات اجتماعية متينة مع المختلفين عني في الدين في المستقبل



41.5	88	25.0	53	12.3	26	12.7	27	8.5	18	4. أنا مع فكرة الزواج بين أتباع الديانات المختلفة
10.8	23	9.9	21	16.5	35	34.4	73	28.3	60	5. أمّد يد العون للمختلف معي دينياً في مناسباته الاجتماعية برحابة الصدر

جدول رقم (9) النتائج الكلية للعلاقات الاجتماعية من كلية بابل

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور العلاقات الاجتماعية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
8.0	4	18.0	9	30.0	15	28.0	14	16.0	8	1. أعتقد بمثانة العلاقات الاجتماعية بين المختلفين دينياً في إقليم كردستان
22.0	11	14.0	7	14.0	7	24.0	12	26.0	13	2. سبق لي وأن شاركت في المناسبات الاجتماعية (مثل: حفلات الزفاف، مناسبات الأعياد، مجالس التعازي) لأتباع الديانات الأخرى
4.0	2	12.0	6	14.0	7	46.0	23	24.0	12	3. لدي نوايا لبناء علاقات اجتماعية متينة مع المختلفين عني في الدين في المستقبل
48.0	24	24.0	12	18.0	9	2.0	1	8.0	4	4. أنا مع فكرة الزواج بين أتباع الديانات المختلفة
6.0	3	6.0	3	18.0	9	28.0	14	42.0	21	5. أمّد يد العون للمختلف معي دينياً في مناسباته الاجتماعية برحابة الصدر

جدول رقم (9) النتيجة النهائية للعلاقات الاجتماعية من كليتي العلوم الإسلامية وبابل

المسيحيين		المسلمين		الأسئلة الأساسية
%	التكرار	%	التكرار	
8	4	7.1	15	أتفق بشدة
38	19	21.7	46	أتفق
38	19	34.4	73	محايد
14	7	28.8	61	لا أتفق
2	1	8	17	لا أتفق بشدة

4-2-6 تحليل أسئلة محور العلاقات الاقتصادية:

- يرى المشاركون من كلية العلوم الإسلامية بنسبة 46.2% بأن العلاقات الاقتصادية قوية بين المختلفين دينياً في إقليم كردستان، بينما يرفض 28.8% بقوة هذا النوع من العلاقات، وفي المقابل فإن المشاركين من كلية بابل يرون بنسبة 70.0% بأن العلاقات الاقتصادية قوية، في حين 8.0% يعتقدون خلاف ذلك ويفرضون بقوة هذا النوع من العلاقات. علماً أن الاقتصاد والمصالح يلعبان دائماً دوراً فعالاً في التعايش السلمي.
- على المستوى العملي لم يسبق للمشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية شراكتهم في معاملة تجارية أو العمل مع المختلف عنهم دينياً إلا بنسبة 16.5%، في حين كانت النسبة الأعلى وهي 68.4% عدم الشراكة التجارية سابقاً مع الآخر المختلف دينياً، وفي المقابل سبق للمشاركين من كلية بابل بنسبة 32% شراكتهم التجارية مع الآخر، في حين لم يسبق ل 44.0% منهم الشراكة التجارية سابقاً.
- أبدى 34.4% من المشاركين من كلية العلوم الإسلامية استعدادهم لإسناد إدارة أعمالهم التجارية إلى المختلف عنهم دينياً، في حين 48.1% منهم غير مستعدين لذلك، وفي المقابل فإن 38.0% من كلية بابل مستعدين لإسناد أعمالهم التجارية إلى الآخر المختلف، في حين 30.0% منهم غير مستعدين لذلك.



- لا يمتنع 66.5% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية عن البيع أو الشراء من المختلف عنهم دينياً، بينما 22.7% منهم يمتنعون عن ذلك. وفي المقابل فإن 88.0% من كلية بابل لا يمتنعون عن المعاملة التجارية مع الآخر المختلف بيعاً وشراءً، في حين 2.0% منهم يمتنعون عن ذلك، وهذا يعني أن النسبة الأعلى في الكليتين مفرحة في المعاملة مع الآخر المختلف ولكن نسبة كلية بابل الإيجابية أعلى.

جدول رقم (10) النتائج الكلية للعلاقات الاقتصادية من كلية العلوم الإسلامية

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور العلاقات الاقتصادية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
11.3	24	17.5	37	25.0	53	28.3	60	17.9	38	1. أرى بأن هناك علاقات اقتصادية قوية بين المختلفين دينياً في إقليم كردستان
49.5	105	18.9	40	15.1	32	11.3	24	5.2	11	2. سبق وأن شاركت من قبل في معاملة تجارية أو كنت شريكاً في العمل مع المختلف عني دينياً
11.8	25	34.0	72	14.2	30	30.7	65	9.4	20	3. الشراكة التجارية بين المختلفين في الدين من الأمور الشائعة في إقليم كردستان
28.3	60	19.8	42	17.5	37	21.7	46	12.7	27	4. أنا مستعد لإسناد إدارة أعمال التجارية إلى المختلف عني دينياً
8.5	18	14.2	30	10.8	23	32.5	69	34.0	72	5. لا أمتنع عن البيع أو الشراء من المختلف عني دينياً

جدول رقم (11) النتائج الكلية للعلاقات الاقتصادية من كلية بابل

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور العلاقات الاقتصادية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
2.0	1	6.0	3	22.0	11	40.0	20	30.0	15	1. أرى بأن هناك علاقات اقتصادية قوية بين المختلفين دينياً في إقليم كردستان
28.0	14	16.0	8	24.0	12	18.0	9	14.0	7	2. سبق وأن شاركت من قبل في معاملة تجارية أو كنت شريكاً في العمل مع المختلف عني دينياً
6.0	3	20.0	10	30.0	15	30.0	15	14.0	7	3. الشراكة التجارية بين المختلفين في الدين من الأمور الشائعة في إقليم كردستان
14.0	7	16.0	8	32.0	16	20.0	10	18.0	9	4. أنا مستعد لإسناد إدارة أعمال التجارية إلى المختلف عني دينياً
0.0	0	2.0	1	10.0	5	32.0	16	56.0	28	5. لا أمتنع عن البيع أو الشراء من المختلف عني دينياً

جدول رقم (12) النتيجة النهائية للعلاقات الاجتماعية لكلية العلوم الإسلامية وبابل

المسيحيين		المسلمين		الأسئلة الأساسية	
%	التكرار	%	التكرار		
18	9	8	17	أتفق بشدة	العلاقات الاقتصادية
44	22	22.6	48	أتفق	
32	16	41.5	88	محايد	
6	3	19.3	41	لا أتفق	
0	0	8.5	18	لا أتفق بشدة	



5-2-6 تحليل أسئلة محور المناسبات الدينية:

- يذهب 12.3% فقط من المشاركين من كلية العلوم الإسلامية إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى للاشتراك معهم في مناسباتهم الدينية الخاصة، بينما 78.3% لا يذهبون لذلك. وفي المقابل فإن 34.0% من المشاركين من كلية بابل يذهبون إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى في حين 48.0% منهم لا يذهبون، والنسب القليلة عموماً وخاصة في كلية العلوم الإسلامية مقلقة بالنسبة لمستقبل التعايش السلمي، لأن المشاركة في هذا المضمار لها دلالات قوية وتأثير كبير على توطيد العلاقة الأخوية.
 - يذهب 21.7% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية يذهبون إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى لأداء عبادات مشتركة (الدعاء، الصلاة، القرآين والذبح) كل حسب ضوابط دينه، بينما 65.5% لا يذهبون إلى هذه الأماكن لأداء هذا النوع من العبادات، وفي المقابل فإن 24.0% من كلية بابل يذهبون للأماكن الدينية المقدسة لهذا الغرض، بينما 60.0% منهم لا يذهبون للغرض ذاته. وهذا يعني أن التسامح الديني لا يزال بين كثير من قادة الدين الحاليين وفي المستقبل من هذا الجانب ضعيف جداً.
 - يزور 14.6% من الذين شاركوا في هذا الاستبيان من كلية العلوم الإسلامية أتباع الديانات الأخرى في منازلهم لمشاركتهم في مناسباتهم الدينية، في حين 71.7% منهم لا يذهبون لذلك، وبالمقابل فإن 50.0% من كلية بابل يزورون الآخرين المختلفين عنهم دينياً في منازلهم ليشاركوا معهم في مناسباتهم الدينية، في حين 38.0% منهم لا يزورون للغرض المذكور، والنسبتان رغم أن الأكثرية من بابل مفرحة لكن رغم ذلك نسبة الذين لا يزورون مرتفعة، ولكن مقارنة بكلية العلوم الإسلامية فإن الغالبية الكبيرة منهم بعيدون عن غيرهم ولا يزورون الآخر، وهذا مؤشر محزن وأمر مقلق من الضروري جداً الوقوف عليه. لأن الاختلاط والتلاحم بين المكونات لا يزال في غير مستوى الطموح، كون هذه النقطة لها أهمية كبيرة في تعزيز التلاحم الوطني وتوطيد العلاقة بين المختلفين دينياً.
 - يساعد 11.3% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية أتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية، بينما 72.6% منهم لا يساعدون، وفي المقابل فإن 46.0% من كلية بابل يساعدون الآخر المختلف عنهم دينياً لإحياء مناسباتهم الدينية، في حين 40.0% منهم لا يساعدون، فالنسبة الكبيرة لدى كلية العلوم الإسلامية بالنسبة لعدم مساعدتهم الآخر كبيرة جداً، ومع أن النسبة الأكثر لكلية بابل يساعدون، لكن نسبة الذين لا يساعدون ليست أقل بكثير، مما يدل على أن الأفكار والسلوك في الكليتين -وبنسب مختلفة- مقلقة جداً.
 - يبدي 9.9% من المشاركين في هذا الاستبيان من كلية العلوم الإسلامية استعدادهم لإعطاء أملاكهم لأتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية فيها، بينما 74.6% غير مستعدين لذلك، وبالمقابل فإن 32.0% من كلية بابل يبديون استعدادهم لذلك، ولكن 56.0% لم يبديوا استعدادهم لذلك، وهذا يعني أن النسبة الأعلى من الكليتين غير مشجعة على التسامح، لكن نسبة العلوم الإسلامية أعلى بكثير، مما يدل على أن الأخوة بين المختلفين لا تزال بحاجة للبناء والتقوية.
- جدول رقم (13) النتائج الكلية للمناسبات الدينية من كلية العلوم الإسلامية

أسئلة محور المناسبات الدينية		أتفق بشدة		أنفق		محايد		لا أتفق		لا أتفق بشدة	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
1. أذهب إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى للاشتراك معهم في مناسباتهم الدينية الخاصة		3.8	8	8.5	18	9.4	20	18.9	40	59.4	126
2. أذهب إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى لأداء عبادات مشتركة (الدعاء، الصلاة، القرآين والذبح) كل حسب ضوابط دينه		8.0	17	13.7	29	12.7	27	24.5	52	41.0	87
3. أزور أتباع الديانات الأخرى في منازلهم لمشاركتهم في مناسباتهم الدينية		3.3	7	11.3	24	13.7	29	19.3	41	52.4	111
4. أساعد أتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية		4.7	10	6.6	14	16.0	34	21.7	46	50.9	108



57.1	121	17.5	37	15.6	33	7.1	15	2.8	6	5. أنا مستعد لأعطي أملاكي لأتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية فيها
------	-----	------	----	------	----	-----	----	-----	---	--

جدول رقم (14) النتائج الكلية للمناسبات الدينية من كلية بابل

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور المناسبات الدينية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
38.0	19	10.0	5	18.0	9	18.0	9	16.0	8	1. أذهب إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى للأشترار معهم في مناسباتهم الدينية الخاصة
46.0	23	14.0	7	16.0	8	14.0	7	10.0	5	2. أذهب إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى لأداء عبادات مشتركة (الدعاء، الصلاة، القرابين والذبح) كل حسب ضوابط دينه
24.0	12	14.0	7	12.0	6	22.0	11	28.0	14	3. أزور أتباع الديانات الأخرى في منازلهم لمشاركتهم في مناسباتهم الدينية
30.0	15	10.0	5	14.0	7	24.0	12	22.0	11	4. أساعد أتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية
34.0	17	22.0	11	12.0	6	18.0	9	14.0	7	5. أنا مستعد لأعطي أملاكي لأتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية فيها

جدول رقم (15) النتيجة النهائية للمناسبات الدينية لكليتي العلوم الإسلامية وبابل

المسيحيون		المسلمون		الأسئلة الأساسية
%	التكرار	%	التكرار	
16	8	2.4	5	أتفق بشدة
24	12	8	17	أتفق
12	6	11.8	25	محايد
22	11	31.1	66	لا أتفق
26	13	46.7	99	لا أتفق بشدة

6-2-6 تحليل أسئلة محور العلاقات الأكاديمية:

- سابق ل 46.3% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية أن تتلمذوا على يد المختلف عنهم في الدين، بينما لم يسبق ل 41.9% منهم ذلك. وبالمقابل فإنه سبق ل 54.0% من كلية بابل أن تتلمذوا على يد من هو مختلف عنهم دينياً، ولم يسبق ل 28.0% منهم ذلك، وهذا يعني أن نسبة التعلم على يد الآخر المختلف من الكليتين جيدة طبعاً بنسبتين مختلفتين.
- يبدي 33.5% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية استعدادهم لتعلم دين الآخر المختلف عني على يد أتباعه، بينما 51.0% منهم لم يبدوا استعدادهم لذلك. وبالمقابل فإن 52.0% من كلية بابل أبدوا استعدادهم ليتعلموا دين الآخر المختلف على يد معتنقيه، و 40.0% لم يبدوا استعدادهم لذلك، وهذا يعني أن أغلب المشاركين من كلية العلوم الإسلامية و نسبة كبيرة من كلية بابل لا يزالون غير مستعدين لتعلم دين الآخر المختلف عنهم على يد أتباعه، مما يؤكد على أنهم يأخذون المعلومات من الذين يشاركونهم في الاعتقاد فقط وانفتاحهم على أتباع الديانات الأخرى لم يصل بعد لدرجة التعلم منهم، وقد يكون في هذا استمرارية للصور النمطية عن الآخر وربما المعلومات الخاطئة والأحكام المسبقة عنهم.
- يشعر 28.8% من كلية العلوم الإسلامية بالطمأنينة إذا أصبحوا تلاميذ للآخرين ليتعلموا دينا آخر على يد أتباعه، بينما 57.1% لا يشعرون بالطمأنينة حينذاك، وبالمقابل فإن 32.0% من كلية بابل يشعرون بالطمأنينة إذا أصبحوا تلاميذ للآخر للعرض



المذكور، ولا يشعر 48.0% بالطمأنينة وقتئذ. فالنسبة التي تشعر بالطمأنينة بين المسلمين قليلة، ونسبة المسيحين ليست أكثر بكثير منهم، وهذا يعني أن المسألة بحاجة للمعالجة. لأننا نتكلم عن الأكاديمية، فإذا رفضت الأكاديمية وأصبحت منغلقة على نفسها فهي تضع علامات على نفسها ومدى أكاديميتها إضافة إلى الآثار السلبية لهذه المسألة على مسيرة التعايش السلمي.

▪ أبدى 78.8% من المشاركين استعدادهم ليكونوا مدرّسين لأتباع الديانات الأخرى، بينما 14.7% فقط لم يبدأوا استعدادهم لذلك. وبالمقابل فإن 70.0% من كلية بابل كانوا مستعدين ليصبحوا مدرّسين للآخر المختلف عنهم دينياً، و18.0% لم يكونوا مستعدين لذلك، وهذه النسب المرتفعة بين الكليتين والعلوم الإسلامية خاصة مبشرة ومفرحة للاختلاط بين المختلفين وطريقة من أجل تقوية العلاقات الأكاديمية. وهذا يعني أن الأغلبية رغم كونها ترفض أخذ المعلومات من الآخر المختلف لكنها لا ترفض إعطاءه المعلومات على دينه.

▪ سبق ل 19.3% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية المشاركة في مناسبة علمية لأتباع الديانات الأخرى، بينما لم يسبق ل 60.9% منهم المشاركة في هذا النوع من المناسبات، وفي المقابل فإنه سبق ل 50.0% من كلية بابل المشاركة في المناسبات العلمية لأتباع الديانات الأخرى، في حين لم يسبق ل 36.0% منهم المشاركة فيها، مما يؤكد قلة الاختلاط العلمي بين أبناء المكونات وخاصة بين المسلمين.

جدول رقم (16) النتائج الكلية للعلاقات الأكاديمية من كلية العلوم الإسلامية

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور العلاقات الأكاديمية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
29.2	62	12.7	27	11.8	25	15.6	33	30.7	65	1. سبق لي وأن تلمذت على يد المختلف عني في الدين
34.0	72	17.0	36	15.6	33	17.5	37	16.0	34	2. أنا مستعد لتعلم دين الآخر المختلف عني على يد أتباعه
37.3	79	19.8	42	14.2	30	20.3	43	8.5	18	3. أشعر بالطمأنينة إذا أصبحت تلميذاً لأتعلم ديناً آخر على يد أتباعه
9.0	19	5.7	12	6.6	14	26.4	56	52.4	111	4. أنا مستعد لأن أكون مدرّساً لأتباع الديانات الأخرى
43.9	93	17.0	36	19.8	42	10.8	23	8.5	18	5. سبق لي وأن شاركت في مناسبة علمية لأتباع الديانات الأخرى

جدول رقم (17) النتائج الكلية للعلاقات الأكاديمية من بابل

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور العلاقات الأكاديمية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
20.0	10	8.0	4	18.0	9	24.0	12	30.0	15	1. سبق لي وأن تلمذت على يد المختلف عني في الدين
28.0	14	12.0	6	8.0	4	26.0	13	26.0	13	2. أنا مستعد لتعلم دين الآخر المختلف عني على يد أتباعه
28.0	14	20.0	10	20.0	10	14.0	7	18.0	9	3. أشعر بالطمأنينة إذا أصبحت تلميذاً لأتعلم ديناً آخر على يد أتباعه
8.0	4	10.0	5	12.0	6	30.0	15	40.0	20	4. أنا مستعد لأن أكون مدرّساً لأتباع الديانات الأخرى
16.0	8	20.0	10	14.0	7	26.0	13	24.0	12	5. سبق لي وأن شاركت في مناسبة علمية لأتباع الديانات الأخرى



جدول رقم (18) النتيجة النهائية للعلاقات الأكاديمية لكلتي العلوم الإسلامية وبابل

المسيحيين		المسلمين		الأسئلة الأساسية	
%	التكرار	%	التكرار		
18	9	5.7	12	أُتفق بشدة	العلاقات الأكاديمية
30	15	27.8	59	أُتفق	
30	15	33.5	71	محايد	
18	9	26.9	57	لا أُتفق	
4	2	6.1	13	لا أُتفق بشدة	

7-2-6 تحليل أسئلة محور الخطاب الديني:

- يتلقى 80.7% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية الخطاب الديني الذي يدعو إلى احترام الآخر والتعايش معه بشكل طبيعي، بينما 9.9% منهم يرفضون ذلك، وفي المقابل فإن 86.0% من كلية بابل يتلقون الخطاب الديني المتسامح في حين 6.0% يرفضون أن يتلقوا هذا النوع من الخطاب، وهذا مؤشر إيجابي ودليل واضح على أن الخطاب الديني في كوردستان عموماً وبنسبة كبيرة لا يدعو إلى الكراهية.
- يرى 25.0% من المشاركين من كلية العلوم الإسلامية أن علماء الدين ورجاله يشيرون خطاب الكراهية بين المختلفين في الدين، بينما 62.2% منهم يرفضون ذلك مما يعني أنهم يؤكدون على أن رجال الدين لا يشيرون خطاب الكراهية، وفي المقابل فإن 34.0% من كلية بابل يرون بأن علماء الدين يشيرون خطاب الكراهية بين الناس في حين يرفض 32.0% ذلك.
- يرفض 67.4% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية الخطاب الديني الذي يدعو إلى رفض الآخر وكراهته، بينما 22.7% منهم لا يرفضون خطاب الكراهية، وفي المقابل فإن 78.0% من كلية بابل يرفضون الخطاب المشجع على التنافر والتناحر، في حين 6.0% منهم فقط لا يرفضون هذا النوع من الخطاب، فالأغلبية في الكليتين يرفضون خطاب الكراهية مع أن نسبة الرفض من كلية بابل أعلى. لكن مع ذلك نتيجة الذين لا يرفضون خطاب الكراهية في كلية العلوم الإسلامية كبيرة وتحتاج للوقوف عليها بجد.
- يرى 57.0% من المشاركين من كلية العلوم الإسلامية بأن علماء الدين ورجاله يوضحون الخلافات العقديّة العميقة بينهم وبين الأديان الأخرى، في حين 20.7% منهم يرفضون هذه الفكرة، وفي المقابل فإن 52.0% من كلية بابل يرون بأن رجال الدين يقفون على الخلافات العميقة بين الأديان و16.0% منهم يرون عكس ذلك، وهذا مؤشر ملفت للنظر بأن توضيح الخلافات العميقة وبهذه النسب الكبيرة له دور سلبى على تعميق الخلافات والهوة بين المكونات الدينية، لأن الخلاف العميق يؤدي لا محالة إلى شق الصف والابتعاد.
- يرى 77.8% من الذين شاركوا في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية أن علماء الدين ورجاله يدعون أتباع الديانات الأخرى إلى التخلي عن أديانهم الباطلة واتباع الدين الحق الذي يؤمنون به، بينما 9.4% منهم فقط لا يرون ذلك. وفي المقابل فإن 50.0% من كلية بابل يرون أن علماء الدين ورجاله يقومون بالدعوة والتبشير مع أتباع الديانات الأخرى ليتخلوا عن دينهم الباطل واتباع دين الدعاة والمبشرين، في حين 20.0% منهم يرفضون أن يقوم الدعاة والمبشرين بذلك. والدعوة والتبشير عن طريق النيل من دين المقابل ووصفه بالباطل يثير الكراهية ويشق صف المكونات وكثيراً ما يصبح خطراً على التعايش السلمي وتقبل التنوع ولحمة الأخوة بين المختلفين في الدين.

جدول رقم (19) النتائج الكلية للخطاب الديني من كلية العلوم الإسلامية

أُتفق بشدة		لا أُتفق		محايد		أُتفق		أُتفق بشدة		أسئلة محور الخطاب الديني
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
3.3	7	6.6	14	9.4	20	38.7	82	42.0	89	1. أتلقى الخطاب الديني الذي يدعو إلى احترام الآخر والتعايش معه بشكل طبيعي



32.5	69	29.7	63	12.7	27	18.4	39	6.6	14	2. علماء الدين ورجاله يشيعون خطاب الكراهية بين المختلفين في الدين
10.4	22	12.3	26	9.9	21	17.9	38	49.5	105	3. أرفض الخطاب الديني الذي يدعو إلى رفض الآخر وكراهته
8.0	17	12.7	27	22.2	47	27.8	59	29.2	62	4. يوضح علماء الدين ورجاله الخلافات العقدية العميقة بيننا وبين الأديان الأخرى
2.8	6	6.6	14	12.7	27	34.9	74	42.9	91	5. علماء الدين ورجاله يدعون أتباع الديانات الأخرى إلى التخلي عن أديانهم الباطلة واتباع الدين الحق الذي يؤمنون به

جدول رقم (20) النتائج الكلية للخطاب الديني من كلية بابل

لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		أسئلة محور الخطاب الديني
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
0.0	0	6.0	3	8.0	4	20.0	10	66.0	33	1. أتلقى الخطاب الديني الذي يدعو إلى احترام الآخر والتعايش معه بشكل طبيعي
26.0	13	6.0	3	34.0	17	18.0	9	16.0	8	2. علماء الدين ورجاله يشيعون خطاب الكراهية بين المختلفين في الدين
4.0	2	2.0	1	16.0	8	6.0	3	72.0	36	3. أرفض الخطاب الديني الذي يدعو إلى رفض الآخر وكراهته
6.0	3	10.0	5	32.0	16	30.0	15	22.0	11	4. يوضح علماء الدين ورجاله الخلافات العقدية العميقة بيننا وبين الأديان الأخرى
14.0	7	6.0	3	30.0	15	24.0	12	26.0	13	5. علماء الدين ورجاله يدعون أتباع الديانات الأخرى إلى التخلي عن أديانهم الباطلة واتباع الدين الحق الذي يؤمنون به

جدول رقم (8) نتائج الخطاب الديني جدول رقم (21) النتيجة النهائية للخطاب الديني لكليتي العلوم الإسلامية وبابل

المسيحيين		المسلمين		الأسئلة الأساسية	
%	التكرار	%	التكرار		
32	16	20.8	44	أتفق بشدة	
40	20	49.1	104	أتفق	
24	12	23.1	49	محايد	
4	2	6.1	13	لا أتفق	
0	0	0.9	2	لا أتفق بشدة	

8-2-6 النتيجة النهائية للدراسة

جدول رقم (22) النتيجة النهائية للدراسة لكليتي العلوم الإسلامية وبابل

المسيحيين		المسلمين		التعايش وتقبل الآخر وخطاب الكراهية على أساس ديني لدى العيّنة
%	التكرار	%	التكرار	
6.0	3	0	0	أتفق بشدة
38	19	20.3	43	أتفق
54	27	66.5	141	محايد



لا أتفق	26	12.3	1	2
لا أتفق بشدة	2	0.9	0	0

7- الأسباب:

لا شك أن كل فكرة أو معتقد أو حينما يجب الفرد على سؤال فإنه لاشك أن هناك سبباً وراء ذلك، فما السبب وراء الإجابات في هذا الاستبيان؟ حظيت التعاليم الدينية بالنسبة الأعلى بين الأسباب من قبل المسلمين، إذ حظيت من قبل المشاركين من كلية العلوم الإسلامية بنسبة 57.5% من التأييد فقالوا بأن التعاليم الدينية وراء اختيارهم الإجابات في هذه الدراسة، في حين رفض 42.5% منهم ذلك، وفي المقابل فإن 48.0% من كلية بابل قالوا بأن التعاليم الدينية هي السبب، ولكن رفض 52.0% ذلك.

جدول (23) الأسباب

المسيحيين		المسلمين		الأسباب (اختيار اثنين فقط)	
نعم	لا	نعم	لا		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
48	24	52	26	57.5	122
28	14	72	36	29.7	63
28	14	72	36	14.2	30
16	8	84	42	20.8	44
8	4	92	46	15.1	32
18	9	82	41	6.6	14
12	6	88	44	3.8	8

8- الأنشطة قليلة:

أكد المشاركون من كلية العلوم الإسلامية بنسبة 86.3% على أنه لا يوجد أنشطة في كليتهم لتعزيز التعايش وتقبل الآخر، بينما قال 13.7% بوجود هذا النوع من الأنشطة. وفي المقابل 56.0% من كلية بابل قالوا بوجود الأنشطة المشجعة على التسامح الديني في كليتهم، في حين رفض 44% منهم ذلك، فنتيجة كلية العلوم الإسلامية كبيرة جداً ودالة على أن الكلية لا توجد فيها فعاليات لتعزيز التنوع وتقبل الآخر، ومع أن نسبة المؤيدين لوجود الفعاليات من هذا النوع من كلية بابل هي الأعلى لكن ليست أكثر بكثير من الذين يرفضون، علماً أن الأنشطة لها أهمية كبيرة في تقبل التنوع وتدريبهم عليه.

جدول رقم (24) نشاطات لتعزيز التسامح الديني

المسيحيين		المسلمين		هل هناك أنشطة في مدينتك لتعزيز التعايش السلمي؟
%	التكرار	%	التكرار	
44	22	86.3	183	لا
56	28	13.7	29	نعم

9- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

وفي ختام هذه الدراسة وصلنا إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

9-1- الاستنتاجات:

- اتفقت الغالبية الكبيرة من المشاركين من الكليتين على أن الله خلق البشر متساوين من غير تمييز على أساس الدين أو الجنس أو اللون، فكانت نسبة 78.3% من نصيب كلية العلوم الإسلامية و 74% من كلية بابل.



- يعتقد 46.2% من المشاركين في هذه الدراسة من كلية العلوم الإسلامية و38% من كلية بابل أن الاختلاف الديني يسبب الحساسية في التعايش.
- يهتم المشاركون من كلية العلوم الإسلامية بنسبة 54.2% و المشاركون من كلية بابل بنسبة 50% بالمشتركات الدينية مع المختلفين معهم دينياً.
- يعتقد المشاركون من كلية العلوم الإسلامية بنسبة 51.4% ومن كلية بابل بنسبة 46% بأن المشتركات على صعيد العقائد موجودة بينهم.
- يعتقد 52.8% من كلية العلوم الإسلامية بأن دينهم على حق ويحتوي على كل الحقائق ويرفضون الآخر، وفي المقابل فإن 56% من كلية بابل يرفضون هذه العقيدة.
- يعتقد 82% من كلية العلوم الإسلامية و68% من كلية بابل بعدم رفض الآخر المختلف عنهم دينياً.
- يعتقد 50.5% من كلية العلوم الإسلامية و 44% من كلية بابل بمتانة العلاقات الاجتماعية بين المختلفين دينياً في إقليم كوردستان.
- لم يسبق ل72.2% من كلية العلوم الإسلامية مشاركتهم في المناسبات الاجتماعية (مثل: حفلات الزفاف، مناسبات الأعياد، مجالس التعازي) لأتباع الديانات الأخرى، في حين سبق 50% من كلية بابل مشاركتهم في هذه المناسبات مع الآخر المختلف.
- لدى 70% من كلية بابل و 41.1% من كلية العلوم الإسلامية نوايا لبناء علاقات اجتماعية متينة مع المختلفين عني في الدين مستقبلاً.
- يرفض من كلية بابل 72% و66.5% من كلية العلوم الإسلامية فكرة الزواج بين أتباع الديانات المختلفة.
- أبدى 70% من كلية بابل و62.7% من كلية العلوم الإسلامية استعدادهم لأن يمدوا يد العون للمختلفين معهم دينياً في مناسباته الاجتماعية برحابة الصدر.
- يرى 70.0% من كلية بابل و46.2% من كلية العلوم الإسلامية أن العلاقات الاقتصادية قوية بين المختلفين دينياً في إقليم كوردستان.
- لم يسبق ل68.4% من كلية العلوم الإسلامية و 44.0% من كلية بابل الشراكة التجارية أو العمل مع المختلف عنهم دينياً.
- لا يتمتع 88.0% من كلية بابل و66.5% من كلية العلوم الإسلامية عن البيع أو الشراء من المختلف عنهم دينياً.
- لا يذهب 78.3% من كلية العلوم الإسلامية و48.0% من كلية بابل إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى للأشتراك معهم في مناسباتهم الدينية الخاصة.
- لا يذهب 65.5% من كلية العلوم الإسلامية و60.0% إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى لأداء عبادات مشتركة (الدعاء، الصلاة، القرآين والذبح) كل حسب ضوابط دينه.
- لا يزور 71.7% من كلية العلوم الإسلامية أتباع الديانات الأخرى في منازلهم لمشاركتهم في مناسباتهم الدينية، في حين 50.0% من كلية بابل يزورونهم.
- لا يساعد 72.6% من كلية العلوم الإسلامية و 40.0% من كلية بابل أتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية.
- لا يبدي 74.6% من كلية العلوم الإسلامية و56.0% من كلية بابل استعدادهم لاعطاء أملاكهم لأتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية فيها.
- سبق ل54.0% من كلية بابل و 46.3% من كلية العلوم الإسلامية أن تتلمذوا على يد المختلف عنهم في الدين.
- أبدى 52.0% من كلية بابل استعدادهم لتعلم دين الآخر المختلف عني على يد أتباعه، بينما لم يبد 51.0% من كلية العلوم الإسلامية استعدادهم لذلك.
- لا يشعر 57.1% من كلية العلوم الإسلامية و48.0% من كلية بابل بالطمأنينة إذا أصبحوا تلاميذ للآخرين ليتعلموا دينا آخر على يد أتباعه.
- لم يسبق ل 60.9% من كلية العلوم الإسلامية المشاركة في مناسبة علمية لأتباع الديانات الأخرى، بينما سبق ل 50.0% من كلية بابل المشاركة في هذا النوع من المناسبات.
- يتلقى 86.0% من كلية بابل و80.7% من كلية العلوم الإسلامية الخطاب الديني الذي يدعو إلى احترام الآخر والتعايش معه بشكل طبيعي.



- يرفض 78.0% من كلية بابل و 67.4% من كلية العلوم الإسلامية الخطاب الديني الذي يدعو إلى رفض الآخر وكرهاته.
- يرى 57.0% من كلية العلوم الإسلامية و 52.0% من كلية بابل بأن علماء الدين ورجالهم يوضحون الخلافات العقدية العميقة بينهم وبين الأديان الأخرى.
- يرى 77.8% من كلية العلوم الإسلامية و 50.0% من كلية بابل أن علماء الدين ورجالهم يدعون أتباع الديانات الأخرى إلى التخلي عن أديانهم الباطلة واتباع الدين الحق الذي يؤمنون به.

2-9 التوصيات:

- نقدم هنا توصيات لتوطيد العلاقة بين المكونات وترسيخ التعايش السلمي وتقبل التنوع والاختلاف، وهي:
- إعادة النظر في المناهج المقررة للدراسة في الكليتين وتعديلها بشكل يشجع أكثر على التسامح الديني وتقبل الآخر.
 - الاهتمام بكيفية توجيه الاختلاف الديني لصالح التقبل والتنوع.
 - إقامة أنشطة وفعاليات مشتركة بين الكليتين من أجل توطيد العلاقات الاجتماعية بينهما.
 - إعطاء القروض الصغيرة من أجل تشجيع مشاريع اقتصادية مشتركة بين المكونات.
 - تهيئة زيارات للأماكن الدينية المقدسة للكليتين من أجل كسر هذا الحاجز وتعريف كل منهم على الأماكن الدينية المقدسة للآخر.
 - إقامة مراسيم دينية مشتركة بين المكونات الدينية من أجل توطيد العلاقات بينهم.
 - إقامة شعائر دينية مشتركة كالصلاة والدعاء بين أتباع الديانات المختلفة.
 - إقامة مبادرات شبابية مدنية من قبل طلاب الكليتين لمشاركة الآخر في مناسباتهم المختلفة.
 - تعمير تجربة كلية بابل على المراكز الأكاديمية الدينية الأخرى بإعطاء الدروس الخاصة بالأديان لأتباع هذا الدين، كإعطاء درس المسيحية من كلية العلوم الإسلامية لقس مسيحي متخصص في دينه.
 - إقامة نشاطات علمية مشتركة بين الكليتين.
 - وضع أساس علمي وأكاديمي للعمل على حماية التنوع وقبول الآخر.
 - فتح أفق جديدة أمام المؤسسات البحثية والمنظمات العاملة في مجال التنوع من أجل القيام بدراسات أكثر جدية ومشاريع أكثر تأثيراً على المجتمع.

3-9 المقترحات:

- اجراء دراسة عن التعايش السلمي لدى طلبة جامعات إقليم كردستان.
- اجراء دراسة مقارنة عن التعايش السلمي بين جامعتي صلاح الدين/أربيل والسليمانية.
- إجراء دراسة عن العلاقة بين التعايش السلمي ومستوى الثقافة لدى فئات من المجتمع الكوردستاني.

10-استمارة استبيان التعايش وتقبل الآخر وخطاب الكراهية على أساس ديني لدى عينة من أساتذة وطلاب كليتي العلوم

الإسلامية وبابل للفلسفة واللاهوت

السادة: الأساتذة والطلاب المحترمون..

تحية طيبة..

هذه الأسئلة التي بين يديك محاولة لدراسة واقع تقبل الآخر الموجود اليوم في إقليم كردستان العراق، ومحاولة لفتح آفاق جديدة أمام التعايش السلمي بين الأديان في هذا الإقليم، فتعاونك بالأمانة والصدق في الإجابة على الأسئلة في هذا الاستبيان مساهمة مشكورة منك في رسم خارطة طريق لمستقبل التعايش وتقبل الآخر.

أولاً : المعلومات الأساسية:

الرمز - كود	الولادة		الجنس		الحالة الاجتماعية			المؤهل الأكاديمي		الشهادة/ التخصص	
	ذكر (1)	أنثى (2)	اعزب (1)	متزوج (2)	غير ذلك (3)	أستاذ (1)	طالب (1)	ماجستير (1)	دكتوراه (2)		

ثانياً: الأسئلة حول التعايش السلمي:



الأسئلة الأساسية					لا أتفق بشدة 4	لا أتفق 3	محايد 2	أتفق 1	أتفق بشدة 0
الأسئلة الرئيسة	1.	أعتقد أن الله خلق البشر متساوين من غير تمييز على أساس الدين أو الجنس أو اللون							
	2.	أعتقد أن الناس أحرار في اعتناق الدين الذي يؤمنون به							
	3.	أعتقد أن الاختلاف الديني يسبب الحساسية لدي في التعايش							
المعتقدات الدينية	4.	أهتم بالمشتركات الدينية مع المختلفين معي دينياً							
	5.	أعتقد بوجود المشتركات على صعيد العقائد (الأصول)							
	6.	أعتقد بوجود المشتركات على صعيد الفروع (الأخلاق والأعراف والعادات وبناء العلاقات)							
	7.	أعتقد بمقولة (أن ديني على حق وأنه يحتوي على كل الحقائق وأرفض الآخر)							
	8.	أعتقد بمقولة (أن ديني على حق وأنه يحتوي على كل الحقائق لكني لا أرفض الآخر المختلف ومستعد للتعايش معه)							
العلاقات الاجتماعية	9.	أعتقد بمثانة العلاقات الاجتماعية بين المختلفين دينياً في إقليم كردستان							
	10.	سبق لي وأن شاركت في المناسبات الاجتماعية (مثل: حفلات الزفاف، مناسبات الأعياد، مجالس التعازي) لأتباع الديانات الأخرى							
	11.	لدي نوايا لبناء علاقات اجتماعية متينة مع المختلفين عني في الدين في المستقبل							
	12.	أنا مع فكرة الزواج بين أتباع الديانات المختلفة							
العلاقات الاقتصادية	13.	أمد يد العون للمختلف معي دينياً في مناسباته الاجتماعية برحابة الصدر							
	14.	أرى بأن هناك علاقات اقتصادية قوية بين المختلفين دينياً في الإقليم كردستان							
	15.	سبق وأن شاركت من قبل في معاملة تجارية أو كنت شريكاً في العمل مع المختلف عني دينياً							
	16.	الشراكة التجارية بين المختلفين في الدين من الأمور الشائعة في إقليم كردستان							
	17.	أنا مستعد لإسناد إدارة أعمال التجارية إلى المختلف عني دينياً							
	18.	لا أمتنع عن البيع أو الشراء من المختلف عني دينياً							
الأسئلة الأساسية					لا أتفق بشدة 4	لا أتفق 3	محايد 2	أتفق 1	أتفق بشدة 0
المناسبات الدينية	19.	أذهب إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى للأشراك معهم في مناسباتهم الدينية الخاصة							
	20.	أذهب إلى الأماكن الدينية المقدسة لأتباع الديانات الأخرى لأداء عبادات مشتركة (الدعاء، الصلاة، القرابين والذبح) كل حسب ضوابط دينه							
	21.	أزور أتباع الديانات الأخرى في منازلهم لمشاركتهم في مناسباتهم الدينية							
	22.	أساعد أتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية							
	23.	أنا مستعد لأعطي أملاكي لأتباع الديانات الأخرى لإحياء مناسباتهم الدينية فيها							
العلاقات الأكاديمية	24.	سبق لي وأن تلمذت على يد المختلف عني في الدين							
	25.	أنا مستعد لتعلم دين الآخر المختلف عني على يد أتباعه							
	26.	أشعر بالطمأنينة إذا أصبحت تلميذاً لتعلم ديناً آخر على يد أتباعه							
	27.	أنا مستعد لأن أكون مدرساً لأتباع الديانات الأخرى							
الخطاب الديني	28.	سبق لي وأن شاركت في مناسبة علمية لأتباع الديانات الأخرى							
	29.	أتلقي الخطاب الديني الذي يدعو إلى احترام الآخر والتعايش معه بشكل طبيعي							
	30.	علماء الدين ورجاله يشيرون خطاب الكراهية بين المختلفين في الدين							
	31.	أرفض الخطاب الديني الذي يدعو إلى رفض الآخر وكراهته							
	32.	يوضح علماء الدين ورجاله الخلافات العقدية العميقة بيننا وبين الأديان الأخرى							
	33.	علماء الدين ورجاله يدعون أتباع الديانات الأخرى إلى التخلي عن أديانهم الباطلة واتباع الدين الحق الذي يؤمنون به							



1. إذا كانت الإجابات بـ(لا أتفق، لا أتفق بشدة) فما السبب: (**برجاء اختيار اثنين فقط من العبارات الآتية**)
 - 1-التعاليم الدينية () 2- عدم الفهم الصحيح للدين () 3- الدور السلبي لرجال الدين وعلمائه () 4- العرف () 5- المصالح الشخصية () 6- التوظيف السياسي للدين ()

أخرى (حدد):
2. هل هناك أنشطة في كليتك لتعزيز التعايش السلمي؟

نعم (0) لا (1)
3. أخيراً، ما هي مقترحاتك لترسيخ الأخوة والتعايش السلمي بين الأديان في إقليم كردستان (بشكل مختصر)؟

1.....

2.....

3.....

4.....

شكراً لوقتكم وتعاونكم،،،

11-المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس.
- أبو صلاح. مروان. (2010) **القيم الأخلاقية في المسيحية والإسلام**. يمكن الحصول عليه من موقع ديوان العرب: <http://www.diwanalarab.com/>.
- إعلان مبادئ بشأن التسامح يونسكو، 1995.
- إيشو. الأب شليمون. **التعايش السلمي من منظور مسيحي**. في: عادل. د. جوتبار. (2012) **رؤية دينية للتسامح والسلام**. الطبعة الأولى. دهوك: مركز دراسات السلام وحل النزاعات في جامعة دهوك.
- البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، 1422هـ **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المشهور بصحيح البخاري**. الطبعة: الأولى.
- حكومة إقليم كردستان: <http://cabinet.gov.krd/> (تاريخ الزيارة: 2017/2/21).
- الدليل السنوي لكلية بابل للفلسفة واللاهوت 2015-2016
- دليل تخرج طلبة جامعة صلاح الدين 2015-2016
- الزلمي. د. مصطفى إبراهيم (2016) **أسس العلاقات الودية بين الشعوب والأمم في القرآن الكريم**. الطبعة الأولى. أربيل: مطبعة رؤثه لات.
- شريف. محمد أحمد (2004) **الموقف الإسلامي تجاه المختلفين في الدين**، الطبعة الأولى، أربيل: منشورات منتدى الفكر الإسلامي في كردستان.
- صادق. نسيم. **المفاهيم الإنسانية في الديانة المسيحية**. في: دولي. خضر (2014) **المفاهيم الإنسانية للأديان**. الطبعة الأولى. دهوك: مركز دراسات السلام وحل النزاعات في جامعة دهوك.
- عمارة. محمد (2003) **التعدد والاختلاف سنة إلهية كونية**، يمكن الحصول عليها من موقع الشرق الأوسط الالكتروني: <http://archive.aawsat.com>: تاريخ الزيارة: 2017/10/29).
- القرافي. أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: 684هـ)، **أنوار البروق في أنواء الفروق المشهور بالفروق**، بيروت: عالم الكتب.
- النيسابوري. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور بصحيح مسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ويكيبيديا: ar.wikipedia.org، تاريخ الزيارة: 2016 /6/26 .



پوخته

به‌ناوی خوی به‌خشنده‌ی میهره‌بان، دروودو سلاو بۆ سه‌ر گیانی پاک‌ی راه‌ری پیکه‌وه‌ژیان، وه‌ گیانی یارو باوه‌رو شوینکه‌وتووانی تا رۆژی دوابی، پاشان: پیکه‌وه‌ژیان و یه‌کتر قبول کردوو و فره‌یی ئاینی یه‌کتیکه‌ له‌ گرنگترین و هه‌ستیارتترینی بابه‌ته‌کانی سه‌رده‌م، ئەمه‌یش به‌هۆی ئەو توندوتیژی‌یه‌ی که ناوچه‌که‌مانی پێدا تێه‌ر ده‌بیت و هه‌میشه‌ مه‌ترسیه‌ بۆ سه‌ر پیکه‌وه‌ژیان.

سه‌ره‌رای گرنگی بابه‌ته‌که‌و ئەو هه‌ول و ته‌قه‌لایانه‌ی که لێه‌و له‌وئ دراو و ده‌درین بۆ کارکردن له‌سه‌ر ئەم بابه‌ته‌، به‌لام هه‌یج تووژینه‌وه‌یه‌کی مه‌یدانی نه‌کراوه‌ له‌سه‌ر ئەم بابه‌ته‌ له‌لای مامۆستا و قوتابیان هه‌ردوو کۆلیژی زانسته ئیسلامیه‌کانی زانکۆی سه‌لاحه‌دین/هه‌ولێرو کۆلیژی بابل بۆ فه‌لسه‌فه‌و لاهوت له‌ شارچه‌ی عه‌نکاوه‌ی هه‌ولێر، له‌کاتی‌که‌دا که ئەم دوو ناوه‌نده ئەکادیمییه‌ پیکه‌یه‌کی یه‌کجار گرنگ و هه‌ستیاریان هه‌یه‌ به‌و پێیه‌ی به‌رده‌وام پیاو و زاناو سه‌رکرده‌کانی ئاینی له‌ داها‌توودا په‌روه‌رده‌ ده‌که‌ن، له‌به‌ر ئەوه‌ به‌پێویستمان زانی ئەم که‌لینه‌ پر بکه‌ینه‌وه‌و ئەم تووژینه‌وه‌ مه‌یدانیه‌ ئەنجام بده‌ین به‌ناو‌نیشانی (واقیعی پیکه‌وه‌ژیان) ئاشتیانه‌ له‌نیوان هه‌ردوو ئاینی کریستیان و ئیسلام تووژینه‌وه‌یه‌کی مه‌یدانی به‌راوردکاره‌ له‌نیوان کۆلیژی زانسته ئیسلامیه‌کانی زانکۆی سه‌لاحه‌دین/هه‌ولێرو کۆلیژی بابل بۆ فه‌لسه‌فه‌و لاهوت له‌ عه‌نکاوه‌).

له‌تووژینه‌وه‌که‌دا پێشه‌کیه‌ک له‌باره‌ی گرنگی ومیتۆدی تووژنه‌وه‌و هه‌ردوو کۆلیژی ناوبراو خراوته‌ روو. پاشان شیکردنه‌وه‌ بۆ ئەنجامه‌کانی تووژینه‌وه‌ له‌ ره‌گه‌زو توانای زانستی و ته‌مه‌نی به‌شداربووان، دواتر بۆ پرسیاره‌ سه‌ره‌کیه‌کان و ته‌وه‌ره‌کانی بیروباروه‌ ئاینیه‌کان و په‌یوه‌ندیه‌ کۆمه‌لایه‌تییه‌کان و ئابوریه‌کان و بۆنه ئاینیه‌کان و په‌یوه‌ندیه‌ ئەکادیمییه‌کان و گوتاری ئاینی، له‌گه‌ل هۆکاری ئەنجامه‌کان و بوونی چالاکی پیکه‌وه‌ژیان کراوه. له‌ کۆتاییدا کۆمه‌لیک پێشنیاز خراونه‌ته‌ روو.

Abstract

In the name of merciful Allah, Peace be upon the soul of the leader of coexistence, and the soul of his followers till the day of resurrection.

Nowadays Coexistence, accepting each other, and multiplicity of religions are one of the most important and sensitive issues. This is due to the violence that our region faces and goes through which always makes coexistence somehow risky.

In spite of the importance of this issue and the hard work that continuously had and will be done by some people here and there with regard to this issue, no field research have been conducted on this subject neither by the academic teachers nor by the students in both College of Islamic Sciences/ Salahaddin University/ Erbil and College of Babylon for Philosophy and Theology/ Ainkawa, Erbil, where these two academic centers have a very important and sensitive position because they continuously educate religious men, religious leaders, and religious scientists in the future. So, it deemed necessary to fill this gap and conduct a field study under the name of (The Reality of peaceful coexistence between Christians and Islam, a comparison field study between the College of Islamic Sciences/ Salahaddin University/ Erbil and the College of Babylon for Philosophy and Theology in Ainkawa).

In this study an introduction has been done about the importance and the methodology of the research and above mentioned both colleges. Furthermore, the results of this study analyzed with respect to gender, scientific ability and the age of the participants. Also, the data analyzed according to the main questions of the research, religious belief sections, social and economical relationships, religious occasions and academic relationships, religious speech and the reason behind such outcomes with the availability of coexistence activities. Finally, some recommendations have been forwarded.